٦ - البراجم

معنى البراجم :

البراجم[١] : هي رؤوس السُّلامَيات من ظَهْر الكف ، إذا قَبَض القابض كفَّه نَشَزَت وارتفعت.

وقال ابن قتيبة رحمه الله[٢] : والبراجمُ رُؤوس السُّلامَيات من ظهْر الكف اذا قبض القابض كفَّه نشَزت وارْتفعت .

أو هي [٣] : العُقَد التي في ظهور الأصابع ، يَجْتمع فيها الوَسَخ ، الواحدة بُرْجُمة بالضم.

معنى الرواجب :

ذكر ابن قتيبة رحمه الله[٤]: أنها بُطون السُّلامَيات.

وفي لسان العرب[٥]: الرَّواجِبُ : مَفاصِلُ أُصولِ الأَصابع التي تلي الأَنامل.

وقيل : هي بَواطِنُ مَفاصِلِ أصولِ الأَصابع.

وقيل : هي قَصَبُ الأَصابع ، وقيل : هي ظُهُورُ السُّلاميَّات

---

١) لسان العرب [ج ١٢ - ص ٤٥]

٢) غريب الحديث لابن قتيبة [ج٢- ص٤١٠]

٣) النهاية في غريب الأثر [ج ١ - ص٢٩١]

٤) انظر غريب الحديث لابن قتيبة [ج٢-ص٤١٠]

٥) لسان العرب لابن منظور [ج ١- ص٤١١]

وقيل : هي ما بين البَراجِم من السُّلاميَّات وقيل : هي مَفاصِلُ الأصابع ، واحدتها راجِبةٌ .

حكم تنظيف البراجم :

قال الإمام النووي رحمه الله[١]: وأما غسل البراجم فمتفق على استحبابه ، وهو سنة مستقلة غير مختصة بالوضوء.

الحكمة من تنظيفها :

قال أبو حامد الغزالي رحمه الله[٢] : وسخ البراجم وهي معاطف وثنايا ظهور الأنام ، كانت العرب لا تكثر غسل ذلك لتركها غسل اليد عقيب الطعام ، فيجتمع في تلك الغضون وسخ .

وغسل البراجم[٣] : تنظيف المواضع التي يجتمع فيها الوسخ والمراد الاعتناء بها في الاغتسال.

ما يلحق بالبراجم :

قال الحافظ العراقي رحمه الله[٤]:

ومما يُستحب تعاهده أيضاً ما بين عقد الأصابع من باطن الكف ، وتُسمى الرواجب ، واحدتها راجبة .

---

١) المجموع شرح المهذب [ج١- ص٣٤١]

٢) إحياء علوم الدين [ج١- ص١٨٠]

٣) حاشية السندي على النسائي

٤) طرح التثريب في شرح التقريب [ج٢- ص٧٩] ط الكتب العلمية

قال الإمام النووي رحمه الله[١]: **قال العلماء** : ويُلحق بالبراجم ما يجتمع من الوسخ في معاطف الأذن ، وهو الصماخ فيزيله بالمسح ؛ لأنه ربما أضرت كثرته بالسمع .

وكذلك ما يجتمع في داخل الأنف من الرطوبات الملتصقة بجوانبه ، وكذلك جميع الوسُخ المجتمع على أي موضع كان من البدن بالعرق والغبار ، ونحوهما .

وقال المناوي رحمه الله[٢] :

(وغسل البراجم) بفتح الباء وكسر الجيم برجمة بضمهما : عقد الأصابع ومفصلها ، وغسلها منفردة سنة ، وليس بمختص بالوضوء ، ونبَّه بها على ما عداها مما اجتمع فيه الوسخ كأنف وأذن.

*****

١) شرح مسلم [ج١] والمجموع [ج١- ص ٣٤١]

٢) فيض القدير [ج ٤- ص٣١٦]